

اعتقال 40 من أفراد عائلة 'سعد الجبri' بالسعودية لإكراهه على العودة!



[العالم - السعودية](#)

ونشرت صحيفة "الغارديان" البريطانية مقال رأي حول الانقلاب الذي قاده ابن سلمان لينفرد بالسلطة، بعد أن كان ابن عم [محمد بن نايف](#) هو التالي في ترتيب العرش.

وكشفت الغاردين انه اعتُقل حوالي 40 من أفراد عائلة الجبri والمقربين منه في السعودية منذ الانقلاب لإجباره على العودة، وعلى رأسهم ولداه، سارة وعمر، اللذان أدينوا في محاكمة مغلقة بغسيل الأموال ومحاولة الهروب من السعودية بشكل غير قانوني وهما معتقلان منذ مارس 2020.

الجبri رفع دعوى قضائية في واشنطن بعد سجن أبنائه، معلناً عن ادعائه بأن ابن سلمان أرسل خلفه فريق إعدام. ومع علم الجبri بعدم قدرته على مواجهة دكتاتور قوي، فإن ما فعله يعد على الأقل حماة في حذاء ابن سلمان، وقد أثارت هذه الدعوى ما اعتبره الجبri دعوى قضائية انتقامية في بوسطن وأونتاريو رفعتها 10 شركات سعودية مرتبطة بالحكومة أسست لتوفير غطاء للعمليات الأمريكية السعودية ويسطر عليها الآن صندوق الثروة السيادي للمملكة، الذي يرأس مجلس إدارته [الآن محمد بن سلمان](#).

اتهمت هذه الشركات الجبri بالاحتيال بمبلغ 3.5 مليارات دولار، ولكنه نفى ارتكاب أي مخالفات وقال إن

الدفاع عن نفسه سيتطلب الكشف عن عمليات هذه الشركات وأموالها، التي تم تصميمها بشكل معتم لدعم الأنشطة السرية.

وأوضحت الصحيفة أن وثائق المحكمة في بوسطن تشير إلى أن المسؤولين الأميركيين حرصوا على تسوية القضايا خارج المحكمة، وذلك لمنع أي كشف علني عن عمليات أمريكية سرية. لكن محاولاتهم باهتة بالفشل لعدم اقتناع السعوديين بأن الجبri سيبقى صامتاً بحسب مسؤول أمريكي سابق في السفارة الأمريكية في الرياض.

وفي شباط/ فبراير من العام الحالي، عرض الجبri "حلاً ماليًا وقانونيًا" على محمد بن سلمان بوساطة أمريكية، إلا أنه قوبل بالصمت من محمد بن سلمان.

قال أنصار محمد بن سلمان إن عرض الجبri تسويةً ماليةً هو اعتراف ضمني بذنبه، بينما يرى فريق الجبri أن عدم رغبة محمد بن سلمان في التسوية يثبت أن الفساد مجرد ذريعة للاحقة خصم سياسي.

وفي غضون ذلك، تستمر المعركة القانونية. ففي أيلول/ سبتمبر، رفضت محكمة واشنطن دعوى الجبri ضد محمد بن سلمان لعدم اختصاصها. وفي أواخر السنة الماضية، أسقطت محكمة بوسطن الدعوى المرفوعة ضد الجبri بعد أن استندت الحكومة الأمريكية إلى "امتياز أسرار الدولة" لوقف الكشف عن معلومات الأمن القومي، لكن هذه الأسرار لا تزال معرضة لخطر الكشف عنها في محكمة أونتاريو؛ حيث تُظهر مستندات المحكمة أن محامي الحكومة الأمريكية يعملون مع نظرائهم الكنديين لمنع الوصول لهذه النتيجة. ولكن حتى إذا استمرت الدعاوى القضائية ضد الجبri، فقد يكون من الصعب إثبات مزاعم الفساد بشكل قاطع، وهذا بسبب اختفاء شاهد رئيسي، وهو الرجل الذي أشرف على الإنفاق على مكافحة الإرهاب ألا وهو الأمير محمد بن نايف.

وخففت الإقامة الجبرية عن ابن نايف في أواخر سنة 2017، لكن منعه من السفر ظل قائماً، فيحسب الجبri كان ابن نايف يعتقد في البداية أنه قد يُحرم من ألقابه الرسمية في مقابل الحصول على تعويض مالي كبير، كما عومل سلفه الأمير مقرن بن عبد العزيز، الذي تم إغراقه بالهدايا بعد أن أقاله الملك سلمان من ولاية العهد.

